



القيم النفسية و التربوية في خطاب السرد التعليمي نصوص مختارة من كتاب السنة أولى متوسط أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ (ة):
حجاج أم الخير

من إعداد الطالب:
1- بوسعيد فيصل

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
زوالي نبيلة	أستاذة محاضرة ب	عين تموشنت بلحاج بوشعيب	رئيسا
حجاج أم الخير	أستاذة محاضرة ب	عين تموشنت بلحاج بوشعيب	مشرفا، مقرا
الزين فتيحة	أستاذة محاضرة أ	عين تموشنت بلحاج بوشعيب	ممتحنا

السنة الجامعية:

2023/2022

إهداء

الحمد لله الذي كفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى واهله ومن
وفى اما بعد الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مساري
الدراسي بمذكراتي هذه ثمره الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة الى
الوالدين الكريمين نور الله طريقهما وحفظهما بحفظه لكل العائلة الكريمة
التي ساندتني وجميع الاصدقاء والى جميع الأساتذة الذين رافقوني طيلة
مساري الدراسي هذا من خلال معلوماتهم المقدمة لنا كما اتقدم بجزيل
الشكر والامتنان لأستاذتي المشرفة رعاها الله وحفظها والتي بدورها
التي رافقتني طيل السنة منذ بداية عمل والتي لم تبخل علي باي معلومة
وعلى كل ما قدمته من نصائح وتوجيهات.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده ونشكره على نعمه وعلى ما يسر لنا
من عمل الكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

مقدمة:

إن موضوع القيم النفسية والتربوية في خطاب السرد التعليمي نصوص مختارة أنموذجا هو
موضوع عالجت من خلاله مختلف القيم الموجودة في خطاب السرد التعليمي الموجودة في
الكتاب المدرسي لما له من أهمية كبيرة على المتعلم وقد كان السبب الرئيسي لاختياري لهذا
الموضوع انني أحب كثيرا ميدان التعليمية واسعى دائما لاكتساب جميع الطرق والأدوات
المساعدة في ميدان التدريس خاصة وأنني مررت بتجربة صغيرة في التعليم أدركت من خلالها
أن هذا الميدان يعتبر من أساسيات العمل والمسهل لمحور العملية التعليمية بامتياز.

فكل نص من النصوص السردية التي اخترتها يحتوي على مجموعة من القيم بعضها تربوية
وأخرى نفسية، فيا ترى كيف يمكن لهذه القيم أن تساهم في اكتساب المعرفة لدى المتعلم وما
هي أبرز هذه القيم فمن خلال بحث هذا اسعى لمعرفة ما هي القيم التي تغرسها النصوص
التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي وخاصة السردية منها؟ والأثر الذي تتركه في نفس
المتعلم؟

لعل طبيعة هذا الموضوع قد اقتضت إتباع المنهج الوصفي التحليلي نظرا لما يتضمنه من
تحليل النصوص وغيرها...

عنيت ببناء هيكل لخطتي يبدأ بمدخل وفصلين وينتهي بخاتمة وقد كان الفصل الأول تحت
عنوان القيم النفسية والتربوية ركزت فيه على التعريف بمختلف المفاهيم، أما الفصل الثاني فكان

تطبيقيا تضمن استخراج القيم من النصوص والتحدث عن بعض ما يتعلق بهذه الدراسة كالنص التعليمي والتركيز على طبيعة السردية خاصة.

في معالجة موضوعي هذا على مجموعه من المصادر والمراجع أهمها: ابن منظور فهارس لسان العرب، وعبد المجيد مسعود القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، عماد عبد الرحيم الزغلول مبادئ علم النفس التربوي.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا هي قلة المصادر والمراجع في هذا المجال خاصة.

وفي الأخير لا بد ان أشير واتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير لأستاذتي المشرفة التي تابعت معي كل أطوار هاته العملية العلمية وجهدها الجبار من خلال نصائحها المقدمة لي وتوجيهها وإرشادها فجزيل الشكر والاحترام.

بوسعيد فيصل 2023/06/16

مدخل:

يعد الخطاب عنصرا هاما وموضوعا يتطرق اليه العديد من الباحثين والطلاب نظرا لأهميته وما يتضمنه من رسائل ودراسات، وبما أنه لكل مصطلح مفهوم فيمكننا تعريفه على الشكل التالي:

الخطاب:

لغة: "من خطب وفي حديث عمر وقد أفطروا في يوم من غير رمضان فقال: الخطب يسير وفي الحديث نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه.

وفي الحديث أيضا: أنه لحري أن خطب ان يخطب.

وفي حديث الحجاج امن أهل المحاشد المخاطب"¹؟

كما يعرف الخطاب أيضا أنه "هو المخاطبة ومراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان..."

قال الليث: "إن الخطبة مصدر الخطيب، لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن الخطبة وجه للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع موضع الصدر، وفي التهذيب: الخطبة مثل الرسالة التي لها أول و آخر."²

بالرغم من التعريفات والمفاهيم اللغوية للخطاب في شتى المصادر والمراجع نجد ان لفظة الخطاب قد وردت في القرآن الكريم ثلاث مرات في قوله تعالى:

[وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ³ ونعني بها هنا التفقه و الدراية.

1 - ابن منظور، فهارس لسان العرب، دار المعارف، ج1 ص263

2- ابن منظور، لسان العرب، مج1، دار الاحياء التراث العربي، بيروت، ط،1997، م، ص361

3- سورة" ص الآية 20

"إن هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب"¹
فالخطاب هنا يعني الغلبة.

أما عن الآية الثالثة المتضمنة لمفردة الخطاب نجدتها في سورة النبأ ، لقوله تعالى { رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ ۗ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا } .²

أما في الاصطلاح: فقد كان للخطاب صدى كبير حيث تطرق له عدد كبير من العلماء لما له من قيمة ومحتوى دراسي خام. ومن أبرز هاته التعريفات الاصطلاحية تعريف سارة ميلز: "هو على الأخص، محادثة ذات طبيعة رسمية، وتعتبر رسمي منتظم للأفكار في الكلام أو الكتابة فضلا عن أن مثل هذا التعبير يشكل خطبة أو بحثا...الخ.

وهو جزء أو وحدة من الكلام المترابطة ويعني discour في الإنجليزية الوسطى من اللاتينية: فعل التدفق . (act of running about)³

فيقوم مصطلح الخطاب على القول أو التلفظ بين طرفين أحدهما مخاطبة الآخر مخاطب فيشكلان حوارا أو حديثا، فنقول أنهما يتخاطبان .

كما أن الخطاب يعني : "الميدان العام لمجموع المنطوقات أو مجموعة متميزة من المنطوقات، أو هو ممارسة لها قواعدها تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات و تشير إليها".⁴

لقد تداول الكثير من الكتاب و المؤلفين على ضبط المعنى الاصطلاحي للخطاب الأف المرات

1- سورة" ص الآية 23

2- سورة "النبأ" الآية 37

3- سارة ميلز، الخطاب، تر-تح غريب إسكندر، دار الكتب العلمية، ص20

4- عبد الرحمن حجازي، الخطاب والاسلوبية دراسة في الشعر الفاطمي، ص18 نقلا عن ميشال فوكو، نظام الخطاب وإرادة المعرفة، تر احمد السطاتي وعبد السلام بن عبد العالي، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1985، ص51.52.

فكان لكل منهم تعريفه ،عرفه عبد الواسع الحميري في كتابه ما الخطاب و كيف نحله ؟ عل
"نظام مركب من عدد من الأنظمة التوجيهية والتركيبية والدالية والوظيفية (النفعية) التي تتوازي
وتتقاطع جزئياً أو كلياً في ما بينها ."¹
فإن الخطاب ككل عبارة عن ما نعبر عنه بلغة القول أو الفعل و بصورة مباشرة (الخطاب
المباشر) أو الغير مباشرة (الخطاب الغير مباشر)، كما يمكن وصفه نظام للتفاعل و الجدل بين
أطراف العملية التواصلية أي بين كل من المخاطب و المخاطب الملفوظ .²
كما أن الخطاب هو مجموعة من الملفوظات والأفكار التي ينقلها الشخص المتكلم لشخص أو
مجموعة من الأفراد التي يحمل في طياته رسائل يمكن أن تكون مكتوبة أو ملفوظة.
في حين نجد العديد من بسطوا في تعريف الخطاب و اختصروه وبتجلى هذا في تعريف محمد
شومان حيث قال : "إن الخطاب في كلمات بسيطة هو طريقة معينة للتحدث عن الواقع وفهمه،
كما أنه مجموعة من النصوص و الممارسات الخاصة بإنتاج النصوص و انتشارها و استقبالها
مما يؤدي إلى إنشاء أو فهم الواقع الاجتماعي ."³
ففي تعريفه قد أوضح أن الخطاب هو مجرد مفردات بسيطة تمكننا من التحدث عما نعيشه وربطه
على أنه أداة ووسيلة لفهم الواقع الاجتماعي.
و على غرار محمد شومان نجد من وضع الخطاب في زاوية و معنى أضيق من ذلك كتعريف
فريكلو الذي قال : "أن الخطاب هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة
نظر معينة ."⁴

1- عبد الواسع الحميري، ما الخطاب وكيف نحله، ط1، 1430-2009، ص9.

2- المرجع نفسه، ص12

3- محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي، اطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط1، 1428هـ_2007م، الدار المصرية اللبنانية ص25.

4- المرجع نفسه، ص25

و إذا ذهبنا إلى ميدان اللسانيات نجد عدة تعريفات متعلقة بالخطاب و مضامينه حيث لجأوا لتوسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة حيث عرف هاريس الخطاب: " بأنه ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية و بشكل يجعلنا نزل في مجال لساني محض".¹

أي أنه عبارة عن بنيات طويلة مترابطة فيما بينها تشكل سلسلة من الجمل.

الخطاب التعليمي:

لغة:

"إن الخطاب التعليمي عبارة عن خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة (خطب) ذات طابع تعليمي وهو أيضا خطاب يتكرر فيه خطاب الأخر و هي ميزة خاصة بالعمل التربوي".²

فالخطاب كمصطلح شامل عند إضافة كلمة التعليمية له يصبح أكثر خصوصية من كونه خطاب يطرح لخطاب يحول طابعه لطابع تعليمي يتوافق مع المحتوى الذي يريد إيصاله للأخرين (المتعلمين) وبالطريقة المناسبة لهم.

اصطلاحا:

يعتبر الخطاب التعليمي عملية تترجم العمل الذي يقوم به المعلم اتجاه المتعلم داخل القسم لإيصال له مختلف الأفكار والمعلومات وفق منهج ونظام يسمح له باستيعاب الأفكار المرسله له فيعتبر الطريقة الفعالة التي تسمح بتقريب المفاهيم والمعارف للتلاميذ بطريقة بسيطة وأسلوب واضح وناجح.

1- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ط3. 1997 المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ص17.

2- نورة بوعبياد، دراسة تأولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، انسانيات عدد15.14، ماي-ديسمبر، ص6 كئن نقلا عن Deben et Al. Variation et rituels en classe de langue-Paris Hatier credifw.1990p52.

و لعل أبرز تعريف يمكننا أن نجتمع فيه مفهوم هذا الخطاب التعليمي و الإحاطة بكل ما يتضمنه هو أنه: " ذلك الخطاب الذي يتم داخل الصف، والذي يكتسي نظاما تداوليا يجعل النص الادبي بين لغتين اللغة المرجعية و اللغة التعليمية ،ما معناه أنه خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة ذات طابع تعليمي .ويمكن تحديده انطلاقا من مقابلته مع الخطاب الجدلي ."¹

فيعد الخطاب التعليمي مكونا أساسيا في العملية التعليمية، فهو كل المعارف بمفاهيمها ومضامينها وموضوعاتها التي تتناولها عملية التعليم والتعلم.

الخطاب التربوي:

لطالما ارتبط مصطلح الخطاب مع التربية باعتباره المسجد لسلوكيات التربية في شكل نصوص تطرح على مختلف الأنواع و الاشكال فله صلة وثيقة بذلك ،"فهو الكلام الذي يدور حول التربية و أوضاعها و قضاياها و مشكلاتها و همومها ، سواء كان هذا الكلام كلاما شفويا أو كلاما مكتوبا و سواء كان هذا الكلام تعبيرا عن فكر علمي منظم ،أو كلاما مرسلا عاما ."²

و نظرا لأهمية المصطلح في ميدان التربية و التعليم و ما له من فوائد في العملية التربوية عرف أيضا على انه: "هو المادة الخطابية التي تشكلها الملفوظات التي تم انتاجها من قبل الأستاذ في نشاط من نمط خاص، و هذا الخطاب نجد فيه ثلاثة فواعل احدهم يدرس شيئا للآخر ."³

يرتكز الخطاب التربوي على ثلاث أساسيات فعالة في العملية التربوية التعليمية وهي: المرسل، المرسل إليه والرسالة التي تتمثل في نوعية الخطاب التي بطبعها هي الخطاب التربوي.

1- ياسين فرفوري، الخطاب التعليمي بين المعرفة المرجعية العالمية وبين المعرفة المدرسية، مجلة الكترونية فصلية محكمة، أقلام الهند، العدد1-يناير-مارس 2020 ص

2- حميدة بختي، الخطاب التربوي بين الحضور و الغياب في المدرسة الجزائرية كتب اللغة العربية الجيل الثاني مرحلة المتوسط انموذجا، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية، المجلد الرابع، العدد الأول، 2021/06/30، ص84، نقلا عن الغزالي، المستصفي من علم الأصول تح حمزة بن زهير حافظ، السعودية شركة المدينة المنورة للطباعة(د.ط.دت).

3- نوار بوعايد مرجع سابق ص6، نقلا عن Bouacha.Le discours universitaire Bern. Peter lang. 1984.p36

كما يعتبر الخطاب التربوي المادة الخام لا يصل مختلف الأفكار و التصورات للمتعلمين بطرق فعالة و تزيد من نضجهم المعرفي و التربوي و ترسيخ القيم الفعالة و الإيجابية لهم للاتصاف بها و السير على خطاها في مختلف ميادين الحياة.

الفصل الأول

I- تعريف القيم

1. لغة

2. اصطلاحا

II- القيم النفسية

1. مفهوم علم النفس التربوي

2. أهمية علم النفس التربوي في خدمة العملية التعليمية

3. اهداف علم النفس التربوي

III- القيم التربوية

1. مفهوم القيم التربوية

2. مفهوم التربية

3. مفهوم التعلم

4. علاقة التربية بالتعليم

IV - مفهوم السرد

1. لغة

2. اصطلاحا

I- القيم:

تعد القيم أساس المجتمع وركيزته لإنشاء مجتمع راق يلتزم بأحسن الاخلاق وانبلها وتكوين أجيال صالحة تفيد نفسها بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

1- لغة: "أصلها (قوم): والقاف والوأو والميم اصلان صحيحان: يدل أحدهما على جماعة ناس، وربما استعير في غيرهم، ويدل الاخر على انتصاب أو عزم، فالأول: القوم، يقولون: جمع امرىء، ولا يكون ذلك الا للرجال. واما الاخر فقولهم: قام قياما، والقومة المرة الواحدة، إذا انتصب، و يكون قام بمعنى العزيمة، كما يقال: قام بهذا الامر، اذا اعتنقه".¹

و كلمة القيمة التي انتشر استعمالها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية valeur تدل أصلا على اسم النوع من الفعل قام بمعنى وقف، واعتدل و انتصب، وبلغ واستوى.²

2- اصطلاحا: يقصد بمصطلح القيمة بانه تلك العادات والاخلاقيات والمبادئ التي نستخدمها ونمارسها في كثير من تفاصيل حياتنا اليومية يمكننا تعريفه على النحو التالي: "هي حكم يصدره الانسان على الأشياء وينبع منه الاعتراض والاحتجاج على الوجود كما هو قائم ومفروض، ومن سعي الانسان لتحويل هذا الوجود وفق ما ينبغي ان يكون، ولذلك فان القيمة مفهوم له امتداد يطول مختلف مجالات نشاط الانسان ويتعدد تبعا لفعاليتها، والقيمة نظرا لهذا التعدد تصبح امكانا بسبب تنوع القيم وتنوع الفعل الإنساني".³

1- عبد الغني عثمان محمود سليمان، القيم الأخلاقية في الغزوات الإسلامية و اثرها في الدعوة الى الله تعالى، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2021 ص6 نقلا عن احمد بن فارس الرازي، معجم مقاييس اللغة (ت/395هـ) (43/5) بتصرف.

2- الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية و المطلقة، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1980، ص27، نقلا عن محمد مرتضى الريدي، تاج العروس، المجلد9، بيروت1966، ص35.

3- عبد المجيد مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، مجلة كتاب الامة، العدد 67، رمضان 1419هـ، ص36، نقلا عن نديم علاء الدين، نظرية القيم في الفكر المعاصر، مجلة الباحث عدد3/47، ص 133 .

وقد تداول الكثير من الدارسين و العلماء على مفهوم القيمة فاختلقت التعريفات و الآراء وعلى سبيل المثال تعريف كرلنجر للقيمة بانها: "تنظيم للاعتقادات و الاختبارات بالاستناد الى مراجع تجريدية أو مبادئ وإلى عادات سلوكية أو أنماط و إلى غايات الحياة".¹

فالقيم هي إحدى المكونات الأساسية للشخصية، كما أنها تؤثر في سلوك الافراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم داخل المنظمات و خارجها فهي المرآة العاكسة للمجتمعات، وإن أردنا اختصار فحواها نستطيع القول أنها: "هي مجموعة الاخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة".²

كما عرفت القيم بعدة منظورات أخرى تعالج فيها هذا المصطلح لما لها من أهمية كبرى على الفرد عامة و على المجتمع خاصة فهي: "مجموعة من القوانين و المقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير الحكم على الأعمال و الأفعال المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الالتزام والضرورة والعمومية واي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجا عن مبادئ الجماعة و أهدافها ومثلها العليا".³

ومن هنا نستطيع القول أن القيم هي رمز من رموز رقي المجتمع أو هلاكه فغيابها عنه يجعله يعيش خرابا وهلاكا أخلاقيا وتربويا يستمر تأثيره للأجيال القادمة ويخلق فوضى من حيث المعاملة و الإلتصاف بمكارم الاخلاق وأحسنها، كما أن للقيم تأثير جلي على المجتمع الذي تكون قيمه راقية ومنتشرة بين أفرادها لتجعل منه عائلة واحدة مترابطة متضامنة فيما بينها متماسكة تمكنه من التقدم للأمام دون رجوع بكل حزم وازدهار.

1- عبد المجيد مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، ص 37 .

2- جابر قميجة، المدخل الى القيم الإسلامية، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط1.

1984_1404م، ص41

3- المرجع نفسه ص7، نقلا عن لطفي بركات، في فلسفة التربية ص250

II - القيم النفسية: لقد اصبح العالم يشهد تطورا سريعا في شتى مجالات الحياة وقد مس هذا التطور ميدان التربية والتعليم و ذلك من خلال الإهتمام ببيئة المتعلم و ما يدور به من حوله ليجعله يكتسب معرفته بكل أريحية و صفاء ذهن، فكان من الواجب الإهتمام بنفسيته و إيجاد الحلول اللازمة التي تمكنه من القيام بالاستيعاب و التعلم فجاء علم النفس التربوي كخطوة فعالة في لتصليح كل ما فات و إضفاء نمط جديد في التعلم بعدما كان يركز على التلقي فقط دون مراعاة حالة المتعلم .فكيف يمكننا تعريف علم النفس التربوي؟ وكيف ساهم في خدمة العملية التعليمية من جهة أخرى؟

1- مفهوم علم النفس التربوي: هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ، والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءتها.¹

إختلف العديد من الدارسين في مشكلة عدم ضبط تعريف محدد له بالرغم من انه يعد الحلقة الرابطة بين النظرية والتطبيق، فقد حدد تايتل ثلاث وجهات نظر حول تعريف علم النفس التربوي:

وجهة النظر الأولى: "تتنظر إليه أنه علم نفس التربية و الدراسة العلمية لعلم النفس في مجال التربية، أي وضع المبادئ والمفاهيم والنظريات التي تحكم سلوك المتعلم في مواقف التعلم والتعليم".²

وجهة النظر الثانية: "فتتنظر إليه على أنه فرع تطبيقي من فروع علم النفس العام يوظف المبادئ والمفاهيم و النظريات النفسية على الممارسة التربوية داخل غرفة الصف".³

1- محي الدين توك، بيوسف قطامي و اخرون ، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط3 1424_2003 ص14.

2- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي العين، دولة الامارات العربية المتحدة، ط2 2012_1433م، ص24.

3- المرجع نفسه، ص24.

أما وجهة النظر الثالثة تنظر إليه أنه: "عملية التقويم المنظمة لعمليتي التعلم والتعليم، كما يعتبر ويترك علم النفس التربوي ذلك الحقل الذي يجب أن يعنى بالدراسة النفسية للمشكلات التربوية المتعددة والعمل على حلها من خلال توفير المبادئ والمفاهيم والأساليب والنماذج المتعددة".¹

2- أهمية علم النفس التربوي في خدمة العملية التعليمية:

لقد لعب علم النفس التربوي دورا فعالا في خدمة ونجاح العملية التعليمية ففضله تتحى المعلمون عن اتباع الطرائق التقليدية والشائعة، فبالرغم من نجاحها في بعض الأحيان إلا أنها غير قابلة للتطبيق في جميع وضعيات التعلم ومحطاته، فعلم النفس التربوي "لا يقدم للمعلم إجراءات وأساليب جديدة فحسب. إنما يجنبه أيضا الكثير من الممارسات الصفية الخاطئة، كما أنه يضيق الممارسات التي تحمل المحاولة و التجريب".²

كما أنه يراعي كثيرا من الأشياء المهمة فمثلا نجد مبادئ التعلم الصفي تحتل مكانة مهمة في حقل التربية إلا أنه لا يمكننا نقلها مباشرة الى ممارسات تدريس صفية، يجب تحويلها إلى مبادئ تدريس ووجب على المعلم مراعاة ما يلي":

- ظروف موقف التعلم المتمثل بوجود عدد من الطلبة الذين يختلفون في استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم وقيمتهم وخبراتهم ودافعيتهم للتعلم.
- الصعوبات التي تتضمنها عملية الاتصال بين المعلم والمتعلمين.
- الشروط التي يجب توفرها في مادة الدرس.
- مميزات مرحلة نمو المتعلمين لمعرفة العوامل التي تؤثر في تعلمهم".³

3- أهداف علم النفس التربوي:

لقد وجدنا سابقا أن علم النفس التربوي يعد حلقة الوصل بين النظرية النفسية و التطبيق التربوي، كما أنه متوقع من هذا الحقل التعرف على المشاكل التي تعترض العملية التربوية

1- المرجع نفسه، ص24

1- محي الدين توك، مرجع سابق ص212-

2- محي الدين توك، مرجع سابق ص21.

لجعلها سهلة و سلسلة تمكن المتعلم من الإدراك و التعلم بكل سهولة لهذا "اهتم هذا الحقل بمسألتين رئيسيتين هما: كيف يحدث التعلم لدى الأفراد؟ وما هي افضل الطرق للتدريس و التعليم حتى يحدث التعلم الفعال لدى الافراد ؟ فيسعى هذا الحقل للتوفيق بين النظرية النفسية و التطبيق التربوي من خلال تحقيق الهدفين التاليين:

أولاً: وضع المعرفة النظرية حول السلوك الإنساني في مواقف التعليم من خلال التزويد بالمبادئ و المفاهيم و النظريات النفسية التي تعمل على فهم و تفسير السلوك و ضبطه وتوجيهه.
ثانياً: وضع هذه المعرفة النظرية في إطار عملي تطبيقي يمكن للقائمين على العملية التربوية من استخدامها في مواقف التعلم و التعليم الصفي بشكل يسهم في تحقيق التعلم الفعال لدى المتعلمين".¹

III - القيم التربوية:

1- مفهوم القيم التربوية

تعتبر التربية أساس بناء أي مجتمع سليم، حيث ان الأبناء هم صانعو الغد والمستقبل، لذلك يركز المجتمع والإسلام اهتماماتهم على التربية السليمة، ولأن الطفل من أئمن الأشياء التي يمكن أن يحصل عليها الانسان من الله لقوله تعالى { الْمَالُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا } ،فالمسلم بدوره ملزم بالحفاظ على هذه الثروة النفسية و تكريس كل وقته وطاقته لها و السهر على حسن تربيتهم، فهي نواة المجتمع و أساسه.

2- مفهوم التربية:

إن خلاصة أقوال اللغويين المسلمين: أن التربية هي: «التمية جسديا (جسميا) وخلقيا، و التنشئة الفكرية والثقافية، والتغذية، والرعاية الصحية واعتماد ذلك كله على منهج رباني مستمد من هدي القرآن والسنة وغيرها من مصادر التشريع». ²

1 - عماد عبد لرحيم الزغول، مرجع سابق ص24-25

2- مهدي رزق الله احمد، عادل بن علي الندي، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1 1433/2012، ص12.

و أيضا: " يقال تارة رياه أي نماءه، ربي فلانا أي غذاه و نشأه، ربي بمعنى نمى قواه الجسمية و الخلقية و تربي تنشأ و تغذى و تنقف ."¹

أما في الإصطلاح:

"هي تنمية الانسان في أبعاده المختلفة الرئيسية: البعد الروحي، والإحيائي(البايولوجي)، والعقلي، والمعرفي، والإنفعالي العاطفي، والسلوكي، والأخلاقي، والإجتماعي للوصول بالإنسان نحو الكمال، ضمن مجتمع متضامن قائم على قيم الإسلام الثابتة ."²

و قد عرفها أيضا الدكتور جميل صليبا بقوله: "التربية هي تبليغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا، فتقول ربيت الولد إذا قويت ملكاته ونميت قدراته و هذبت سلوكه كي يصبح صالحا للحياة في بيئة معينة ."³

فنرى أن تعريفات التربية كثيرة لكن في كل مفهوم نجد جانبا يخص المواطن أو الفرد أو الطفل باعتباره جديرا بالتربية، أي العنصر الذي تطبق عليه التربية و تجسد فيه لقول الدكتور محمد لبيب النعيجي: "إن التربية عملية إعداد المواطن الذي يستطيع التكيف مع المجتمع الذي ينشأ فيه ."⁴

3- مفهوم التعلم:

إن العلم والتعليم هما الحاجة الأسمى للبشرية، به تنهض المجتمعات و تزدهر الأمم وكما قال الشاعر: "والعلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والكرم".

فإن التعلم هو المحرك الأساسي في تطور الحضارات و نمو المجتمعات و تقدمها نحو الامن والرقي، ومن أبرز مفاهيم التعلم نذكر:

التعريف الأول: "التعلم في جوهره هو تغير إيجابي متطور في سلوك المتعلم.

1- عبد المجيد مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، كتاب الامة، العدد 27 1419 ص 39.

2- المرجع نفسه، ص 12

3- المرجع نفسه، ص 39

4- المرجع نفسه، ص 40.

التعريف الثاني: يتصف التعلم بتصوير واع وإدراك مستمر للوضع القائم.

التعريف الثالث: يتصف التعلم أيضا بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة لهذا الوضع إستجابة مثمرة، كذلك هو اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلم، وتستجيب لها وتحقق الغاية المتوخاة من عملية التعلم.¹

يرى غيلفورد في مؤلف بعنوان " (général psychologie) إن التعلم لا يعدو أن يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استثارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة و قد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة.²

4- علاقة التربية بالتعليم: يعد التعلم مخرجا مؤكدا نحو النور و المعرفة و الإنفتاح و نظرا لأهميته القصوى يبقى دائما مقترنا بالتربية باعتبارها الركيزة و الدعامة للعلم، حيث نجد العديد من العلماء و العارفين في شتى المجالات بتربيتهم و حسن أخلاقهم و تواضعهم و صفاتهم الحميدة ترقوا لأسمى المراتب و كسبوا قلوب الملايين.

فالتربية تأتي قبل التعلم لأنها تشكل نواة الانسان وتمهد له طريقه لاكتساب المعرفة كشخص مسؤول ومنتصف بأحسن الخلق والسلوكات مع نفسه ومع الناس.

لذلك أرى أنه لا علم لمن لا تربية له فالعلم بدوره يحجب الناس ببعضهم بتبادلهم مختلف الأفكار والمعلومات والذي لا تربية له لا يستطيع ان يكون أهلا لهذه الأمانة وبالتالي يكون تواصله من الآخرين مضطربا وفي بعض الأحيان عائقا.

فالعلاقة الوثيقة بين كلا المصطلحين هي علاقة تكامل وتربط وثيق فهما وجهان لعملة واحدة، لقول عبد الملك بن مروان رحمه الله "يا بني عليكم بالأدب والعلم، فإن كنتم فقراء عشتم، وإن كنتم أغنياء سدتم، وإن كنتم سادة فقتم، واستفيدوا من الأدب ولو بكلمة واحدة، فمن لم يكتسب به مالا، اكتسب به جمالا."

1- احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية

بن عكنون_الجزائر، ص47

2- المرجع نفسه، ص47.

IV - السرد:

يعتبر السرد من الأنماط التي يعتمدها الكاتب في نصه التي من خلالها يعبر عن غرض معين، أو عن موضوع يبسطه أو يرويه ونظرا لأهميته واعتماده الكثير لدي الكثير من الكتاب وجب علينا تعريفه والتطرق اليه.

1- لغة: وردت لفظه السرد في القرآن الكريم لقوله تعالى: **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۗ يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۗ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ (10) أَنْ اْعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۗ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۗ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** {

للسرد مفاهيم و تعريفات متعددة و متنوعة و التي تنطلق من أصله اللغوي الذي يعني مثلا: " مقدمة الشيء الى شيء تأتي به مشتقا بعضه في أثر بعض متتابعا ، وسرد الحديث و نحوه يسرده سردا اذا تابعه، و فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له ، وفي صفة كلامه صلى الله عليه و سلم : لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه و يستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر ."¹

2- إصطلاحا: "هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها و ما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي و المروي له ، والبعض الاخر متعلق بالقصة ذاتها ."²



كما يقوم الحكى على دعامتين اساسيتين:

أولهما: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثا معينة

ثانيهما: "أن يعين الطريقة التي تحكى بها القصة وتسمى هذه الطريقة سردا."

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد السابع، ط1، ص165.

كما يمكن للسرد أو الحكى أن يكون بطرق متعددة وهو الفعل الذي يقوم به الحاكي لإيصال الحكى للآخرين سواء كتابيا أو منطوقا.¹

لقد تنوعت وتعددت تعريفات السرد من عالم لآخر ولكن أيسر تعريف للسرد هو تعريف رولان بارت له بقوله. "إنه مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ والثقافة."² فهو تعريف عام وشامل يبرز فيه قيمة السرد وأهميته هذا بالنسبة للغرب أما عندما نلجأ لتعريفات العرب نجد تعريف سعيد يقطين في كتابه الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي "أنه فعل لا حدود له يتسع ليشمل الخطابات سواء كانت ادبية أو غير ادبية بيدعه الإنسان اينما وجد وحيثما كان."³ كما يعتبر الخطاب السردى مكون للحظات سردية ووصفية وحوارية ، فيختلف فقط في كيفية وصفه كان يكون في جملة صغيرة بسيطة أو نص كبير معقد باعتبار أن النص هو : "وحدة بنيوية من وحدات الخطاب تحتل أعلى المراتب في سلمية التعقيد باعتبارها مجموعة جمل."⁴

1- حميد حمداني بنية النص السردى من منظور النقد الادبي، ط1، 1999، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع، ص45.

2- المرجع نفسه، ص45.

3- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة الصغيرة، ط3، تاريخ الإصدار 2005، مكتبة الآداب القاهرة، ص12.

سعيد يقطين، الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي، ط1، 1997، الناشر المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، ص19.

4- ابن منظور، مصدر سابق، ص165.

الفصل الثاني

I - مفهوم الكتاب المدرسي

II - النص التعليمي

1 . مفهومه

2. اسس بناء النص التعليمي

III - نص السرد التعليمي

I V - استخراج القيم النفسية والتربوية من النماذج المختارة

I - مفهوم الكتاب المدرسي:

يعد من أهم الوسائل التعليمية استعمالاً في المؤسسات التربوية، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم وقد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي لعل أبسطها. هو الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي (التلميذ). كما يمكننا أن نخرج أيضاً لمفهوم أكثر وضوحاً فيما يخص الكتاب المدرسي الذي يمكن اعتباره وعاء يحتوي على المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها كل من المعلم والطالب، فهو يعمل على تنمية قدرات المتعلمين ويساعدهم في مراجعة وحفظ المادة الدراسية واللجوء إليها في الامتحانات في أي وقت يريدون وفي أي ساعة، ويساعد المعلم في كيفية التخطيط للدرس وفي كيفية إعطاء المعلومات وعرضها أمام المتعلمين.

يعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية و أساسية، لهذا "فهو ليس مصادراً للمعرفة العلمية المتوفرة للتعلم و له الدور التعليمي الأساس في التربية كونه صلب التدريس نفسه و هو الدرس بعينه، وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل إنما هي أجزاء تابعة للكتاب المدرسي".¹

II - النص التعليمي :

تتعدد النصوص وتعددت على مختلف أنواعها وأشكالها فمنها النصوص الدينية الأدبية العلمية وغيرها فكل نص مميزاته وأهميته ودوره في إيصال مختلف الرسائل والمعارف والمعلومات. يعد النص التعليمية من الأطراف الأساسية لأي عملية تعليمية فهو يجعلها سهلة وواضحة فكيف يمكننا تعريفه وما هي المعايير التي يبني عليها لجعله نصاً يتوافق مع مستوى المتعلمين وعاملاً فعالاً لإنجاح العملية التعليمية.

1- أبو الفتح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة الانجلومصرية، 1962، ص6.

1. مفهوم النص التعليمي :

قد رأى كثير من الباحثين في مفهوم النص أن "غايات أخرى اضيفت إلى التماسك والاتساق والانسجام وهذه الغايات هي تثبيت المعلومات وتجذير السنن وترسيخ السلوك لهذا صار أساسا في المعاملات القانونية والممارسات الدينية والأدبية والتعليمية وتتنوع النص إلى نصوص ذات نسيات مميزة، فصار يقال النص القانوني والنص الديني والنص الأدبي والنص العلمي والنص التعليمي".¹

يجرنا هذا التعريف على أن النصوص مؤخرا قد تفرغت وانفصلت عن بعضها على حسب موضوعاتها ومميزاتها، كل مجال نصوص يتبعها ويسير على منهجها كالجانب الديني مثلا يتبع نصوصا دينية...الخ.

فهو كل مكتوب قل أو كثر "احتوى تلك الصفات وحقق تلك الغايات فهو نص وهذا ما دأبت عليه بعض التقاليد الغربية الفقرة من الكتاب نص والمواضيع التي تقترح على التلاميذ في كتاب نصوص وموضوع الدرس نص والخطبة الدينية نص والكتب الدينية نص".²

فنستطيع أن نقول أن الخطاب التعليمي هو خطاب قيل من قبل الاستاذ أو من قبل السنة آخرين يحاول من خلاله تبسيط المعلومات وإعطائها للمتعلم.

2. أسس بناء النص التعليمي:

الأسس النفسية: من المهم الإهتمام بالجانب النفسي للمتعلم قبل وضع أي نص تعليمي داخل الكتاب المدرسي وأن تكون تلك النصوص معالجه ومربيه وتفاعلا داخل القسم المتعلم منشحة

1- خدير المغيلي، تعليميات النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الواحات والدراسات، العدد 08(2010)، ص361، نقلا عن محمد مفتاح مسائلة مفهوم النص، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب 1997، ص05.

2- المرجع نفسه، ص361.

ومرتاحة "فالنص التعليمي الذي يبني على أسس نفسية يساهم في اكتساب المتعلمين سلوكية مرغوبة مراعيًا بذلك ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم".¹

فتصميم نص تعليمي جيد يساعد المتعلم للتقدم في العملية التعليمية كما له أثر واضح وجلي في سلوكيا ومعرفيا لذلك يعد الأساس النفسي عاملا ضروريا في بناء النصوص التعليمية.

الأسس المعرفية: بما أن العالم في تقدم مستمر وتطور تكنولوجي رهيب وجب على المنظومة التعليمية إدماج نصوص تواكب هذا التطور لذلك من المهم مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين من كل الجوانب ومحاولة اعطاء الفرصة للجميع، ومن بعض الأسس نذكر: "تطبيق مبدأ عام أو مفهوم أو قاعده يستطيع الشخص أن يطبقها على موقف أو حالة أو مشكلة معينة"² "اعتماد أسلوب بسيط يتلاءم مع قدرات المتعلم ومرحلته مما يجعل اللغة التعليمية الملفوظة تساير اللغة التعليمية المكتوبة"³، فالأساس الأول نعني به تطبيق القواعد والدروس على شكل موقف وما غير ذلك لترسيخ الفكرة في ذهن المتعلم أما عن الثاني فيقصد به تسهيل اللغة والأسلوب حتى يتسنى لجميع المتعلمين الفهم والإستيعاب سواء كتابة أو قراءة.

الأسس المنهجية: لقد أصبح من الضروري على واضعي النصوص التعليمية الإبتعاد عن النصوص التقليدية وإدخال وسائل علمية أكثر تطورا لتحديث التعليم وإعطاء بداية جديدة تتماشى مع أبجديات التعلم الجديد، "فالحاسوب يعد أساسا منهجيا فعلا في إضفاء الطابع التقني على النصوص التعليمية فهو يسمح بإمكانية برمجة المحتوى التعليمي للنصوص بصورة

1- المرجع نفسه، ص365، نقلا عن علي عبد الله اليافعي، اساسيات النص التعليمي، ص109.

2- المرجع نفسه، ص365، نقلا عن علي عبد الله اليافعي، اساسيات النص التعليمي، ص109.

3- المرجع نفسه، ص365، نقلا عن علي عبد الله اليافعي، اساسيات النص التعليمي، ص109.

متابعة سيكولوجيا و منطقيا و توفير التفاعل المباشر للمتعلم مع النص المفرغ مما يجعل دور الحاسوب أقرب الى دور المعلم الخصوصي .¹ في وقتنا الحالي يعد الحاسوب عنصرا ضروريا في عملية التعلم وشيء لا يمكن الإستغناء عنه فهو مساعد للمعلم والمتعلم باعتباره يسهل العملية ويضفي عليها طابع الفضول والمرونة في إيصال الأفكار.

III - نص السرد التعليمي:

لقد تنوعت النصوص وتحدثت بمختلف أشكالها ومضامينها فلكل نص غاية ومنهجية يعالج بها مختلف القضايا ومن أبرز هذه النصوص نجد النص السردى والذي بدوره "يحيل على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني معين يبين فيه الذي يحكي كيف تتحول الأحداث وكيف تتطور عبر الزمن وعادة ما يشتمل على ثلاثة مراحل:

الحالة الأولية (l'état initial) ، التحولات الطارئة و الحالة النهائية (l'état final)، كما يشتمل أيضا على تدرج معين (une progression) تفرضه مجريات الأحداث و تعاقبها .² أصبح للنص السردى أهمية كبرى في تعليم النصوص فقد بات "من الحقول المعرفية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين وما تزال تتطور وتتوسع وتذهل من غيرها اللسانيات والسيمايات ومن شأن هذا التوسع أن ينزل السرديات منزلة مهمة في البحث العلمي ويقصد بها النصوص القصصية الشفوية والمكتوبة التي تقوم بنيتها العامة على سرد حكاية"³

1- المرجع نفسه، ص366، نقلا عن حافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.

2- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالاته وتطبيقاته، بط، الدار العربية للعلوم، ص109_110، نقلا عن دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ص415_416.

3- محمد بن صالح العجمي ودرويش بن مسلم الكيومي، تدريس النصوص الأدبية السردية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد3، العدد12، اكتوبر 2019، ص283.

لقد أضحى النص السردي في الكتب التعليمية من أبرز وسائل التعليم وإيصال الأفكار من خلال سرد وقائع واحداث يتفاعل مع هذه المتعلم ،وتبقى راسخة في ذهنه حيث يرى البعض "بأن النص السردى الحى والجاذب والقادر على إحداث التفاعل المنشود ينبغي أن يكون المعلمون القائمون على تدريسه على الامام بمفاهيم تحليل النصوص لأهميته تجد معظم الكتب التعليمية تظغى عليها النصوص السردية على غرار وذلك للصدى الذى تحدثه ولسهولتها وبساطتها في نظر المتلقى والتي تضيف له متعه تشويق وحسن التخيل والإبداع ."¹

تعريف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط:

هو كتاب يجمع العديد من النصوص الثرية والمتنوعة من تنسيق وإشراف محفوظ وتأليف كل من محفوظ كحوال ومحمد بومشاط 2016_2017 عدد صفحاته 170 صفحة، بالإضافة للفهرس ومعجم لشرح أهم الكلمات في الأخير. يتألف من ثمانية محاور وهي على الشكل التالي:.

- المحور الأول: الحياة العائلية
- المحور الثاني: حب الوطن
- المحور الثالث: عظماء الإنسانية
- المحور الرابع: الأخلاق و المجتمع
- المحور الخامس: العلم والإكتشافات العلمية
- المحور السادس: الأعياد
- المحور السابع الطبيعة
- المحور الثامن الصحة والرياضة

1- المرجع نفسه،ص283.

يتكون كل محور من نصوص لها علاقة وطيدة بالمقطع التعليمي مما يتيح الفرصة لمعالجة مختلف المواضيع .

يتضمن الكتاب العديد من النصوص السردية التي تتجسد في صوره حكاية تسهل عن المتعلم فهمها استيعابه. لقد اخترت ثلاثة نماذج لتطبيقي تحت عنوان:

✓ النموذج الأول: قلب الأم

✓ النموذج الثاني: متعه العودة الى الوطن

✓ النموذج الثالث: الوقعة

I V - استخراج القيم النفسية و التربوية من النصوص المختارة

أقرأ النص

16

فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

قلب الأم

كانت أمّ رامي امرأة عجوزاً وحيدة بعد أن هجرها رامي ابنها الوحيد، تعيش بين جدران بيتها الريفّي المتصدّع، تجلس وحدها طوال النهار وتنام ثمّ تستيقظ على المنوال نفسه، وكانت لها جارة طيبة تُدعى أمّ سعيد، تحضّر لها الطّعام وتساعدُها على قضاء حوائجها اليومية. وفي يوم من الأيام، خطر ببال أمّ سعيد سؤالٌ محيّر عن ابن المرأة العجوز، فسألتهما جارتُها: أين ابنك الوحيد رامي؟ فأجابتهما أمّ رامي: لقد مات ضميره، تركني وحيدة بعد أن أفنيتُ عمري في تربيته وتعليمه أحسن تعليم، فقد دفعتُ جميع مَدخراتي وبعثتُ مجوهراتي هديةً زوجي المتوفّى - رحمه الله - لأدخله جامعةً أحلامه. فدخل الجامعة وانتقل للعيش في المدينة حتى تحقّق حلمه وحُلُمي بأن يُصبح طبيباً مشهوراً، نسي أنني حملته في أحشائي، نسي أنني أطعمته بيدي، نسي أنني غطّيته وأعطيته الدواء وسهرتُ الليالي معه، وبكيتُ عند بكائه.

أنا لا أريد منه شيئاً، سوى أن يزورني ولو مرةً في الشهر، آه... كم أشتاق إليه. قاطعتها أمّ سعيد قائلة: كم أنت رحيمة ورائعة! وفي اليوم التالي، توجّهت أمّ سعيد إلى عيادة رامي، بعد أن عرفت مكانه من أحد أصدقائه في القرية، وأثبتته على ما يفعله تجاه أمه المسكينة، وأوصلت إليه أحزانه وآلامها ونارَ وحديتها.

تأثر رامي لكلام أمّ سعيد، وتوجّه مُسرِعاً إلى أمه، ولكنه حين وصل وجد أمه قد أسلمت الروح إلى بارئها، وكانت تحملُ ورقةً كُتِبَ عليها «سامحتك يا ولدي العزيز» فأجهش بالبكاء وعاش بقيّة حياته مع زوجته في بيت والدته الريفّي نادماً على ما فعله، يتذكّر والدته الحنون ويدعو الله أن يُسكنها فسيح جنّاته.

علاء محمود حمزة - لبنان
(بتصرّف)

أفهم النص:

1. يَمّ وصف الكاتب أمّ رامي؟
2. ما هو السؤال «المحيّر» الذي طرحته أم سعيد على المرأة العجوز؟
3. لماذا أجابت العجوز أم سعيد؟
4. هل علم رامي حالة أمه المزرية؟
5. ماذا فعل بعد ذلك؟ وهل صحا ضميره واتصل بأمه؟
6. ماذا فعل بعد وفاة أمه؟ ولماذا؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

المتصدّع: به شقوق. والصدّع: الشق.

حوائجها: أغراضها. أجهش: أجهش بالبكاء: تهيأ له. أجهشه: أعجله.

الجهشه: العبرة.

أشرح كلماتي:

أثبتته، بارئها.

النص الأول :

المحور: الحياة العائلية

النص: قلب الأم ، الصفحة 36

شرح العنوان : يعتبر القلب هو العضو الأساس في جسم الإنسان فبه يشتغل الجسم و يعمل طوال حياته وهو موطن الإدراك والإحساس كما أنه العضو الذي إذا صلح ،صلح الجسد كله ونظرا لأهميته وقد وصيته وضعك عنوان وخاصه الموضوع يتعلق بالأم أين تتجلى روح العاطفة والمحبة والصفاء فهو الدال على كل ذلك والجامعة لكل تلك الصفات فله دلالة نفسية كبيرة على القارئ، حيث يحس بالطمأنينة والعظمة والمشاعر الجياشة أن للأم مكانة مقدسة

الجملة	شرحها	القيم التربوية	القيم النفسية
إمرأة عجوزا وحيدة	كانت تعيش لوحدها وهي في خريف عمرها على عكس العجائز الأخريات التي تلقين اهتماما في ذلك العمر.	. عقوق رامي لأمه	الضعف والوحدة والوحدانية.
بعد أن هجرها رامي ابنها الوحيد.	ترك رامي أمه المسنة تعيش لوحدها في حالتها المزرية خاصة	.هجران رامي لأمه. .الإبن الوحيد أي الآمل الوحيد.	قساوة قلب رامي. وجع هجران الأم من قبل ابنها

<p>وكبدها الوحيد.</p>		<p>وأنة الإبن الوحيد فعادة عند وجود الأخوة تكون الأم تعطي كل واحد منهم نصيبه من الحب والحنان، لكن رامي كان الابن الوحيد فكان أملها والمكان الذي قد أعطت وصبت فيه كل ما تملك من عاطفة</p>	
<p>الصبر وكبر خاطر والقلب بعد كل ما تمر به من ألم وفقر.</p>	<p>.الحالة المزرية والفقيرة التي تعيش فيها أم رامي. . بالرغم من حالتها إلا أنها لا تشتكي شيئاً غير انها تريد ولدها.</p>	<p>تعيش أم رامي في بيت هش قديم في الريف.</p>	<p>بين جدران بيتها الريفي المتصدع</p>
<p>. غياب الرغبة في الحياة. . تأثير الروتين اليومي البائس على أم رامي.</p>		<p>بعد ان أصبحت جميع ايامها تتشابه، باتت ام رامي تعيش الروتين نفسه يوميا</p>	<p>تنام ثم تستيقظ على المنوال نفسه.</p>
<p>. الإطمئنان عند اهتمام الآخرين</p>	<p>.الصديق وقت الضيق.</p>	<p>ككل الناس كان لأم رامي جارة</p>	<p>كانت لها جاره طيبة تدعى</p>

<p>. الأمان والطمأنينة تكمن في السند</p>	<p>. فضل جار على جاره، فالجار القريب خير من الأخ البعيد قال تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى". . مساعدة الآخرين واجب على كل مسلم.</p>	<p>طيبة تهتم لأمرها فكانت نعم السند لها وخير الرفيقة بصحتها.</p>	<p>أم سعيد تحضر لها الطعام وتساعدها على قضاء حوائجها اليومية.</p>
<p>. الصدمة والحسرة على ترك الابن لأمه.</p>	<p>.الجنة تحت أقدام الأمهات. .تحجر قلب رامي إتجاه أمه.</p>	<p>نكران رامي جميله أمه وفقدان الاحساس والحنين اتجاهها وتركها وحيدة بدون كافل ولا سند.</p>	<p>فأجابتها أم رامي لقد مات ضميره.</p>
<p>. حسرة الأم على هجران إبنها لها بعدما أفنت كل عمرها في تربيته وتعليمه.</p>	<p>.نكران جميل رامي لأمه. . الأمل الوحيد لأمه تركها وهي في أمس الحاجة إليه.</p>	<p>بعد كل التعب والمشقة التي تكبدتها الأم في جعل رامي في أعلى المراتب وارقى المقامات هجرها بكل بساطة.</p>	<p>تركني وحيدة بعد عن أفنيت عمري في تربيته وتعليمه أحسن تعليم.</p>
	<p>. تضحية الأم من أجل إبنها. عظمة الأم التي تريد ان ترى ابنها</p>	<p>قامت أم رامي ببيع أغلى ما تملك وذكرى زوجها الكريم المتوفي من</p>	<p>دفعت جميعا مدخراتي وبعت المجوهرات هدية</p>

	متفوقا.	أجل السهر على تحقيق حلم إبنيها	زوجي المتوفي رحمه الله لأدخله جامعة أحلامه. نسي انني حملته في أحشائي. نسي أنني اطعمته بيدي.
شعور الأم بفقدان ابنها الوحيد وتمنيها لرؤيته وزيارته لها .	. صفة التسامح ونسيان الأخطاء رغم كل شيء. . الأم كائن حنون وعطوف يختلف عن جميع الناس. . رحمة الأم بولدها.	تختلف أسباب عقوق الوالدين من طرف الأبناء، لكن شوقها لأبنيها وحبها له لم يتغير مهما كانت الظروف والعوامل، فبعد كل ما قام به اتجاهها ما زالت تشتاق اليه وتحن اليه.	أنا لا أريد منه شيئا سوى ان يزورني ولو مره في الشهر ... اه كم اشتاق له. انت رحيمه ورائعة.
الشعور بالحزن اتجاه الرفيقة والرغبة في فعل شيء يمكن أن يجعلها سعيدة ربما.	. مبادرة ام سعيد لإصلاح العلاقة بين الأم وإبنيها.	بعد كل ما حدث أرادت ام سعيد ان تصلح علاقة الأم بولدها وذهبت لمكان عمله حتى تتحدث معه وتروي له ما يحصل مع أمه	توجهت أم سعيد الى عيادة رامي. انبتة على ما يفعله تجاه أمه المسكينة وأوصلت إليه

		أثناء غيابه وهجره لها.	احزانها وآلامها ونار وحدتها
إحساس رامي بندم شديد وحزن وألم لوداع امه.	. إدراك رامي قيمة أمه بعد فوات الأوان.	بعد أن أحس رامي بتأنيب ضميره ذهب لزيارة أمه لكن القدر شاء أن لا يراها الا ميتة.	تأثر رامي بكلام أم سعيد وتوجه مسرع لامه ولكنه حين وصل وجدها قد أسلمت الروح الى بارئها
. الطمأنينة النفسية التي انبثقت من مسامحة أم رامي لابنها.	. مسامحة الأم لابنها.	رغم كل ما قام به من إهمال أمه الحنون ظل حبها له ورحمتها تجاهه بكل بساطة لأنه قلب الام وحب الأفضل له حتى وإن أخطأ بحقها.	وكانت تحمل ورقة كتب فيها سامحتك يا ولدي العزيز
. محاولات التسامح معدت والبدء في خطوة جديدة لإراحة النفس قليلا والاستمرار في الحياة	. الدعاء للوالدين واجب إن أكثر شيء يتقرب به العبد إلى ربه هو الدعاء. . مساعدة الوالدين بالدعاء كما شاء في الحديث" إذا مات ابن آدم انقطع	مره يخضع الإنسان مرات كثيرة في حياته لكن وجب عليه تصحيح ذلك وتقاديه مستقبلا فرامي أدرك خطأه وأراد تعويض ما فات عن طريق الدعاء لامه	فاجهش بالبكاء وعاش بقية حياته مع زوجته في بيت والدته نادما على ما فعله يذكر والدته الحنون ويدعو الله ان يسكنها فسيح جناته

	<p>عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" . التائب بعد الذنب كمن لا ذنب له</p>	<p>وندمه وعيشه في مكانها</p>	
--	--	------------------------------	--

علاقة القيم بالمحو التعليمي :

الأم مدرسه إذا اعددتها أعددت جيل طيب الأعراف، لا يمكننا أن نتطرق لمحور إسمه الحياة العائلية ولا نشير ونعرج لأساس العائلة وقاعدتها التي هي الأم، شيء غير طبيعي فصلاحها من صلاح الأسرة وقوامها فهي علاقه تكاملية ترابطية فكم من أسرة بدون أم تشتت وانقطعت روابطها فوجدتها يكون بمثابة الحلقة التي تربط جميع السلسلة.

علاقة القيم بالمتعلم

إن المتعلمه وعاء نملا فيه ما نشاء من علم ومعرفة وقيم، فترسيخ هذه القيم في ذهنه وسرد أحداث مماثلة في النص تجعل منه شخصا واعيا يتجنب الأفعال والسلوكات الهدامة له كشخص وللمجتمع بصفة عامة، فيبتعد تمام البعد عن عقوق الوالدين وكل ما يفسدوا علاقاته الأسرية و يسعى لإصلاحها بدلا من ذلك وينشر الجانب الإيجابي منها لزملائه واطراف مجتمعه كما يزرع فيه صفة طاعة الوالدين واحترامهما .

متعة العودة إلى الوطن

عندما سمعتُ النَّاسَ فِي فَرَنْسَا يَقُولُونَ لِي: «عُدْ إِلَى بِلَادِكَ يَا بِيكُو»، عِنْدَيْدِ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِي وَطَنًا وَأَنِّي سَأَعْتَبِرُ دَائِمًا أَجْنَبِيًّا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْطَانِ، وَقَدْ غَفَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً، وَحِينَمَا انْتَبَهْتُ مِنْ غَفْلَتِي صِرْتُ لَا أَطِيقُ صَبْرًا عَلَى بِلَادِي، وَسَعَرْتُ بِرَغْبَةٍ جَامِحَةٍ فِي زِيَارَتِهَا، وَالتَّمَتُّعِ بِخَيْرَاتِهَا، وَالتَّهَامِ فَوَاقِهَا اللَّذِيذَةَ.

وَهَكَذَا رَكِبْتُ عَلَى مَتْنِ الْبَاخِرَةِ إِلَى الْجَزَائِرِ، وَكَانَتْنِي بِأَهَالِي مَرْسِيلِيَا يَقُولُونَ لِي فِي لَهْجَةِ سَاخِرَةِ مَآكِرَةٍ: «رُحْ إِلَى بِلَادِكَ يَا ابْنَ الْعَرَبِ» وَتَمَثَّلْتُ نَفْسِي أَرْدُ عَلَيْهِمْ: «أَمَّا كُونِي ابْنَ عَرَبِيٍّ فَهَذَا صَحِيحٌ وَلْتَعَلَّمُوا أَنَّ مَدِينَةَ الْجَزَائِرِ أَجْمَلُ مِنْ مَرْسِيلِيَا» وَصَحَحْتُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي مِنْ أَبْنَاءِ الْمُعَمَّرِينَ وَبَنَاتِهِمْ... إِنَّهُمْ يَتَصَوَّرُونَ، بَعْدَ أَنْ قَضَوْا عَطَلَةَ الصَّبِيءِ فِي فَرَنْسَا، أَنَّهُمْ الْآنَ عَائِدُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ. فَسَخَرْتُ مِنْهُمْ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «أَنْتُمْ مُخْطِئُونَ يَا سَادَةَ، فَالْبِلَادُ الَّتِي تَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا لَيْسَتْ بِبِلَادِكُمْ» وَحِينَمَا رَأَيْتُ قِمَمَ جِبَالِ جُرْجَرَةَ الشَّامِخَةِ تَرْتَسِمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ عَلَى الْأُفُقِ الْمُجَوَّفِ بِالضَّبَابِ، وَلَا حَتَّ مَدِينَةُ الْجَزَائِرِ الْبَيْضَاءِ كَأَنَّهَا جَبَلٌ مِنَ الرُّحَامِ، عَمَّرْتَنِي فَرَحَةً كُبْرَى، وَاقْشَعَرَ بَدَنِي مِنَ التَّأَثُّرِ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «مَا أَجْمَلُ بِلَادِي» فَدَنَوْتُ مِنْ أَحَدِ الرُّكَّابِ، وَلَمَّا حَادَيْتُهُ هَمَسْتُ فِي أُذُنِهِ: مَنْظَرٌ جَمِيلٌ... أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

قَالَ فِي لَهْجَةٍ لَا تَخْلُو مِنَ الْإِحْتِقَارِ: إِنَّهُ بِالْفِعْلِ مَنْظَرٌ جَمِيلٌ، وَلَكِنَّ الْمُؤَسَّفَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كَثِيرُونَ. وَلَمْ يَخْطُرْ بِيَالِهِ أَنَّنِي أَحَدُهُمْ، وَحِينَئِذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّ مَدِينَةَ الْجَزَائِرِ لَيْسَتْ لَنَا نَحْنُ الْعَرَبُ بَلْ لَهُمْ.

مولود فرعون

(الدروب الوعرة)

ترجمة: حنفي بن عيسى

أفهم النص:

1. ما الدافع الذي جعل الكاتب يسارع إلى العودة إلى الوطن؟
2. استخرج من النص العبارة التي تؤكد اقتناع الكاتب وافتخاره بنسبه العربي.
3. لماذا ضحك الكاتب في قرارة نفسه؟ وماذا شعر لما رأى قِمَمَ جِبَالِ جُرْجَرَةَ؟
4. ما هي الصفة الحميدة التي خص بها الكاتب قَوْمَهُ؟
5. في النص إشارة إلى تمسك الكاتب بوطنه، دل عليها، وما رأيك الشخصي فيها.

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

لا أطيق: لا أحمِلُ. جامحة: من الجموح، والمعنى: لا يمكن ردها، رجل جموح: يركب هواه فلا يمكن رده. التهام: أكل. يتباهون: يفتخرون.

أشرح كلماتي:

بيكو. تمثلت نفسي.

النص الثاني

المحور: حب الوطن

النص: متعة العودة إلى الوطن، الصفحة 36

شرح العنوان: لا هوية لمن لا وطن له، كما قيل أننا ننتمي إلى أوطاننا كما ننتمي إلى أمهاتنا، فمتعة العودة إلى الوطن هي بمثابة الرجوع للأصل، وبلد الراحة والسكينة والألفة بعد ما كان العيش في بلاد الغرب محتما وقاسيا فمهما زار الإنسان وجال في العالم يبقى الوطن الاصلي بمثابة الحصن الدافئ، ومصدر اعتزاز وافتخار خاصه كوطن اسمه الجزائر.

لذلك الافتخار بالوطن واجب وأمانه كما قيل: (ومن لم تكن أوطانه مفخرة له فليس له في موطن المجد مفخر).

الجملة	شرحها	القيم التربوية	القيم النفسية
سمعت الناس في فرنسا يقولون لي " لي عد إلى بلادك يا بيكو" عندئذ أدركت ان لي وطن وانني اعتبر دائما أجنبيا في غيره من الأوطان.	بعد الكلمات التي تلقاها الكاتب من الفرنسيين واستهزائهم به ادرك انه لا مكان له هناك وانه سيظل غريبا مهما طال الزمن وما عليه إلا الرجوع لوطنه.	. إدراك الكاتب ان لا ينتمي لوطن آخر غير وطنه.	. الشعور بالذل والإحتقار والمهانة.

<p>. الحنين للوطن والاشتياق اليه.</p>	<p>. الشعور بأهمية وطنه وحاجة إليه. . عزم الكاتب على زيارة وطنه للتمتع بخيراتها ونعيمه.</p>	<p>بعد الخيبات المتكررة والأفعال السيئة التي واجهها، أدرك قيمة وطنه وأنه الوحيد القادر على العيش فيه بسلام بعد الحنين شعر الكاتب أنه بحاجة للعودة لوطنه والتمتع بخيراته والأكل من أطعمته وفواكهه.</p>	<p>صرت لا أطيق صبرا على بلادي.</p>
	<p>احتقار الكاتب من طرف سكان مرسيليا والتقليل من قيمته .</p>	<p>وكان سكان مرسيليا يتوجهون له بلهجة وعبارات ساخرة ويقولون له اذهب لبلادك يا ابن العرب للتقليل من قيمته واحتقاره.</p>	<p>وكأنني بأهالي مرسيليا يقولون لي في لهجة ساخرة ماكرة " روح الى بلادك يا ابن العرب"</p>
<p>. الطمأنينة و الاستعلاء وشعور نفسي مريح عند التحدث عن بلاده.</p>	<p>. افتخار الكاتب بهويته وبلاده.</p>	<p>رد الكاتب على أهالي مرسيليا عن كونه عربي، وعن جمال الجزائر وسحرها كما قارنها ببلادهم.</p>	<p>اما كوني ابن عربي فهذا صحيح ولتعلمون أن مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا .</p>
	<p>. نفي الكاتب للمعمرين بالإنتماء</p>	<p>سخر الكاتب من المعمرين بما أنهم</p>	<p>ضحكت في قرارات نفسي</p>

	<p>لوطنه الجزائر.</p>	<p>عائدون للجزائر وضحك على أنهم يتصورون زيادة من ذلك، فرد عليهم بأن تلك البلاد ليست بلادهم.</p>	<p>من أبناء المعمرين وبناتهم... إنهم يتصورون. فسخرت منهم وقلت في نفسي أنتم مخطئون يا سادة فالبلاد التي تتوجهون إليها ليست بلادكم.</p>
<p>. السعادة والأمان وإحساس الكاتب إقترابه من وطنه.</p>	<p>. وصف الكاتب لجمال بلده وتعظيمه والتغني به.</p>	<p>اقترب الكاتب من الوصول لبلاده فرأى بلاده تتزين من بعيد بصباحها الجميل وحلتها الرائعة وافقها الساحر حينها غمرته فرحة كبرى وسعادة لا توصف .</p>	<p>حينما رأيت قمم جبال جرجرة الشامخة ترتسم في الصباح الباكر... لاحت مدينة الجزائر 8البيضاء كأنها جبل من الرخام غمرتني فرحة كبرى وأقشعر بدني وقلت في نفسي ما أجمل بلادي</p>

<p>. حزن الكاتب وحسرتة على ما قاله الراكب وتهوره بإحباط لأن مدينة الجزائر كما قال أنها لهم .</p>	<p>. إحتقار الراكب للعرب رغم إعجابه بوطنهم.</p>	<p>بعد انبهار الكاتب بجمال بلاده أفصح عن ذلك لراكب فإذا به يشاركه نفس الرأي لكن فاجأه بجوابه الذي كان أن العرب في تلك البلاد كثر ومن ثم تأكد أن مدينة الجزائر ليست للعرب بل للأجانب.</p>	<p>قال في لهجة لا تخلو من الإحتقار أنه بالفعل منظر جميل ولكن المؤسف أن العرب في تلك البلاد كثيرون</p>
--	---	--	---

علاقة هذه القيم بالمحور التعليمي:

كما يقال حب الوطن من الايمان، وعليه فان محور الحب الوطن من المحاور والمواضيع الواجبة على كل جزائري ان يغوص فيها لأنها تعتبر هوية له وتعريفًا، كما يكون تعليمها للأجيال شيئًا جميلًا يقتدوا به ويتعلموا به الوسائل والطرق المتنوعة للافتخار بوطنهم والدفاع عنه، فنص متعة العودة إلى الوطن له علاقه متكاملة مع محور حب الوطن فلما يبلغ حبك لوطنك عنان السماء ويفوق كل شيء تحن لوطنه و تحس بفراغ وقت الإبتعاد عنه، وراحة كبرى وأنت فيه لذلك العودة للوطن تعيد للإنسان ذكرياته واصوله وهويته وتبعث فيه روحا جديدة وهو بين اهله واحبائه .

علاقة هذه القيم بالمتعلم:

نرى في كثير من الأحيان أطفالا معجبون بالبلدان الأجنبية ويتوقون الذهاب إليها، وذلك لجهلهم بأن لهم كنزا لا ثمن له وبتوظيف نصوص كهذه يكتسب المتعلم معلومات توضح له الرؤية أكثر والواقع الحقيقي الذي يمكن أن يصطدم به خارج وطنه، كما تنمي فيه روح الوطنية والاعتزاز والافتخار بوطنه والدفاع عنه والتغني به امام اي شخص من الأشخاص كما أنها تجعله مسؤولا تجاه وطنه يعمل من أجله ويتوق لرؤيته رايته ترفرف عاليا. فمن نصنا هذا يكون المتعلم على استعداد للتضحية من اجل وطنه، غيورا عليه يريد ن يراه مزدهرا دائما وفي المراتب الأولى .

الْوَقِيعَة

اخْتَارَ أَحَدُ الْمُلُوكِ وَزِيرًا مِنْ أَعْوَانِهِ، وَقَدْ خَصَّهُ بِحُبِّهِ، وَأَوْلَاهُ يَقْتَهُ، فَكَانَ يَرْكُنُ إِلَيْهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ شُؤُونِ الدَّوْلَةِ، كَمَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ تَصْرِيفَ كَثِيرٍ مِنْهَا. وَكَانَ هَذَا الْوَزِيرُ بَعِيدَ النَّظَرِ، وَقَدْ جَهَدَ حَيَاتَهُ كُلَّهَا فِي إِرْضَاءِ رَبِّهِ وَخِدْمَةِ مَلِكِهِ. وَلَكِنَّ الْوَزِيرَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ أَلْسِنَةِ الْمُفْسِدِينَ وَالذَّسَّاسِينَ، فَقَدْ ذَهَبَ رَجُلٌ إِلَى الْمَلِكِ ذَاتَ صَبَاحٍ وَقَالَ لَهُ:

«مَوْلَايَ... إِنَّ وَزِيرَكَ الَّذِي تَتَّقِي بِهِ هُوَ عَدُوٌّ لَكَ مُبِينٌ، فَإِنَّهُ دَائِنٌ لِجَمِيعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ اشْتَرَطَ عَلَى مَدِينِيهِ أَنْ يُوفُوا دِيُونَهُمْ حِينَمَا يَمُوتُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لَكَ طَوْلَ الْحَيَاةِ».

فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَدِيثَ الرَّجُلِ أَلَمَهُ أَنْ يُخَدَعَ فِي الْوَزِيرِ بَعْدَ طَوْلِ يَقْتِهِ بِهِ وَحُبِّهِ لَهُ، فَنَادَاهُ يَوْمًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً الْمَغِيظِ الْمُتَوَعِّدِ، فَأَذْرَكَ الْوَزِيرُ أَنْ قَلْبَ الْمَلِكِ قَدْ تَغَيَّرَ، ثُمَّ لَمْ يَلْبِثِ الْمَلِكُ أَنْ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تُظْهِرُ لِي الْمَوَدَّةَ وَتُضْمِرُ الشُّوَاءَ».

وَهُنَا أَيْقَنَ الْوَزِيرُ أَنَّ أَمْرَ إِقْرَاضِهِ النَّاسَ مَالَهُ هُوَ الَّذِي بَلَغَ الْمَلِكُ فَرَأَى أَنَّ التَّصْرِيحَ بِالْحَقِّ أَجْدَى مِنَ الْكِتْمَانِ، فَقَبَّلَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّكَ تَسْأَلُنِي يَا مَوْلَايَ وَسَأَقُولُ الْحَقَّ، حَتَّى تَنْجَلِي الْغُمَّةَ. إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَصْفُوَ لَكَ حُبُّ رَعَايَاكَ جَمِيعًا. وَأَنْ يَتَمَنَّوْا لَكَ السَّعَادَةَ وَامْتِدَادَ الْأَجْلِ، فَإِنِّي حِينَ جَعَلْتُ مِنْ مَوْتِكَ مَوْعِدًا لَوْفَاءِ دِيُونِهِمْ كُنْتُ أَذْرِكُ أَنَّهُمْ سَوْفَ يَدْعُونَ لَكَ بِطَوْلِ الْبَقَاءِ وَدَوَامِ الْهَنَاءِ».

فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ وَزِيرِهِ، سَرَّهُ حُسْنُ قَصْدِهِ وَعَادَتُ إِلَيْهِ ابْتِسَامَتُهُ، وَتَفَتَّحَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ كَالْوَرْدَةِ النَّصْرَةِ إِشْرَاقًا وَنُورًا.

عن يحيى الخشاب

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

يَرْكُنُ: يلجأ. تَصْرِيفُ: تسيير. الذَّسَّاسِينَ: الخَوَاسِيسِ. ج: الذَّاسُوسِ. دَائِنٌ: من يُقْرِضُ النَّاسَ. وَضَدَهُ الْمُدَانُ أَوْ الْمَدْيُونُ. الْمَغِيظُ: الشديد الغضب، من غاظ. المودة: الصفاء والصدق. تَضْمِرُ: تخفي. أيقن: تأكَّد. أَجْدَى: أنفع. تنجلي: تزول. الغممة: الحزن، اغتم: حَزِنَ. امتداد: طول.

أشرح كلماتي:

لوفاء ديونهم، أسارير.

أفهم النص:

1. لِمَاذَا قَرَّبَ الْمَلِكُ الْوَزِيرَ مِنْهُ، وَبِمَ كَلَّفَهُ؟
2. هَلْ كَانَ الْوَزِيرُ صَادِقًا فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ؟
3. كَيْفَ صَارَتِ الْعِلَاقَةُ الَّتِي تَجَمَّعَ بَيْنَ الْمَلِكِ وَالْوَزِيرِ؟ وَمَا هُوَ سَبَبُ تَغْيِيرِهَا؟
4. هَلْ صَدَّقَ الْمَلِكُ مَا قَالَهُ الذَّسَّاسُ عَنِ الْوَزِيرِ؟
5. مَا هُوَ التَّبَرِيرُ الَّذِي قَدَّمَهُ الْوَزِيرُ لِلْمَلِكِ لِيَصْفَحَ عَنْهُ؟
6. هَلْ قَبِلَ الْمَلِكُ تَبَرِيرَ الْوَزِيرِ؟ كَيْفَ ذَلِكَ؟

النص الثالث:

المحور: الأخلاق والمجتمع

النص: الوقية، ص 76 .

تعبر هاته الكلمة عن شئ يحدث عادة عن مشكلة أو سيناريو يتشارك فيه العديد من الشخصيات ،وقد اختيرت هاته الكلمة لتجسد ما حدث في النص من وقية أي حدث ،و التي حصلت للوزير مع ملكه خاصة وبعد اتهامه بالخيانة له

القيم النفسية	القيم التربوية	شرحها	الجملة
الشعور بالأمان تجاه الرجل وتعيينه وزيرا	ثقة الملك في وزيره وحبه له	قام الملك بتعيين وزير مساعدا له بعدما كان مصدر ثقة، وقد كان محبوبا لدى الملك وهذا ما جعله يكون هو ذراعه الأيمن والشخص المناسب بالنسبة للأشخاص الذين من حوله.	إختار أحد الملوك وزيرا من أعوانه وقد خصه بحبه وأولاه ثقته.
مجاهدته لنفسه وإخلاصه في عمله خوفا من الله و لخدمة قومه	إلتزام الوزير بأداء عمله على أكمل وجه سعيه في مرضاة ربه	عمل الوزير على إرضاء ربه طوال حياته وخدمه أصحاب مملكته وقد كان يتميز ببعد النظر	وقد جهد حياته كلها في إرضاء ربه وخدمة ملكه

	والحكمة		
	<p>لا يمكن لأي بشر في هذه الدنيا ان يسلم من كلام الناس فكيف ذلك وخير الخلق قد اتهم وقيل فيه اسوء الاشياء في الوزير كأنك عامه الناس فاتهم بخيانة لملكه وغير ذلك</p>	<p>. لكن الوزير لم يسلم من ألسنة مفسدين والدساسين . أن وزيرك الذي تثق فيه هو لك عدو مبين . هو يريد لك طول الحياة.</p>	<p>. نميمة الناس وغيرتهم من الوزير وقذفه بما لا يفعل . محاولة تصغيره في عين ملكه وطرده من مكانته . غيره الرجل من الوزير وسعيه لإفساد علاقته مع الملك.</p>
<p>. شعور الوزير بالأسف والاحباط لتصديق الملك لكلام الناس وعدم ثقته به .</p>	<p>تأثر الملك بما قاله له الناس وناداه وعاتبه على ما اعتقد انه قد فعله.</p>	<p>. انك تظهر لي المودة وتضمر السوء.</p>	<p>. اتهام الملك للوزير بالخيانة وعدم الوفاء.</p>
	<p>بعدما ساء فهم الملك للوزير اراد هذا الاخير ان يزيل الابهام وان يقول لماذا فعل ذلك ولكي يبرئ نفسه أيضا.</p>	<p>انك سألتني يا مولاي وسأقول الحق حتى تتجلي الغمة اني اردت ان يصفو لك حب رعاياك جميعا وان يتمنوا لك السعادة وامتداد</p>	<p>. قرار الوزير بقول الحقيقة . النية الحسنة للوزير . حب الوزير لملكه ووفائه له.</p>

			الاجل.
فرحه وسرور الملك بالعمل الذي قام به وزيره بعدما سمع ما قال .	استعادته ثقة الملك بوزيره.	بعدما توضحت الامور وفهم الملك سر فعل الوزير فرحا فرحا شديدا وادرك ان وزيره عمل عملا جميلا.	فلما سمع الملك كلام وزيره سره حسن قصده وعادت اليه ابتسامته وتفتحت اسارير وجهه كالوردة الناظرة اشراقا .

علاقة هذه القيم بالمحور التعليمي:

تعد القيم اهم شيء يبني عليه المجتمع فهي نواته وأساسه الذي يقوم عليه، فنص الواقعة قد أبرز لنا قياما كثيره قد يتعلمها الفرد كالثقة وعدم التسرع وغيرها...

فمثل هذه النصوص تدرج في محور الأخلاق والقيم لتجسيد مواضيع ووضعيات يمكن من خلالها فهم الصور بناحية أو زاوية أوضح.

علاقة هاته القيم بالمتعلم:

يتعلم المتعلم اشياء كثيرة في مساره التعليم ولعل أبرز هاته الاشياء القيم والأخلاق التي تمكنه من نيل مرضاة الله ومرضاة الناس أجمعين وعند اكتسابه لهذه القيم يتعلمها ويقتدي بها ويوظفها في حياته اليومية ويعمل بها ليكون مواطنا صالحا نافعا لنفسه ومجتمعه، فمثلا حين يدرك المتعلم ان الثقة هي أساس العلاقات يصبح يعطي قيمة ويدرك أهميتها وبذلك ينشر الصدق، كما انه يتعلم خصال الوفاء اتجاه من يعيش معهم، ليصبح بذلك قطعة لها عملها وأثرها في المجتمع.

خاتمة

إن موضوع بحث القيم النفسية والتربوية في خطاب السرد التعليمي الموضوع يمكننا وجهه نظرنا اتجاه التعلم بأنه ليس تلقين فقط بل هناك عوامل أخرى تتحكم في هذه العملي كعلم النفس ونفسية المتعلم وغيرها من العوامل ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال بحث هذا هي.

لا يمكن لأي نص أن يخلو من القيم النفسية والتربوية، فالكتاب المدرسي وسيلة جد فعالة وإداه تربيته وتعليم المتمدرس فمن خلاله يكتسب المتعلم مجموعة من القيم المختلفة يوظفها في المجتمع بأحسن طريقة ممكنة فيعتبر أساساً قاعدياً في اكتسابه مختلف القيم الجوهرية الحميدة والحسنة، كما أن النص السردى من أحسن النصوص وأجودها لأي بناء تعليمي.

لعلم النفس التربوي دور فعالوا في العملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنه.

تساعد القيم الموجودة في النص على تحسين وإثراء فكر المتعلم وجعله فرداً صالحاً. تعتبر النصوص السردية التعليمية من النصوص التي تحمل أكبر عدد من القيم بداخلها.

وبعد كل هذه الدراسة والجهد المبذول وتعمق في هذا الموضوع أعتقد أنه من المستحسن إعطاء الحصة الكبرى التعليمية للنصوص السردية بسهولة وسرعة إستيعابهم طرف المتعلم ورسوخها في ذهنه واختيار نصوص تلائم نفسيته ليجد نفسه في جو مفتوح يمكنه من تحسين مستواه و تعلمه.

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم

المصادر :

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد السابع، ط1.
ابن منظور، لسان العرب، مج1، دار الاحياء التراث العربي، بيروت،
ط،1997، م.

أبو الفتح رضوان واخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة الانجلومصرية، '1962.

احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط3، ديوان
المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.

المراجع:

1- حميد حمداني بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، ط1، 1999،
المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

2- حميدة بختي، الخطاب التربوي بين الحضور و الغياب في
المدرسة الجزائرية كتب اللغة العربية الجيل الثاني مرحلة المتوسط انموذجا،
مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية، المجلد الرابع، العدد
الأول، 2021/06/30، ، نقلا عن الغزالي، المستصفي من علم الأصول
تح حمزة بن زهير حافظ، السعودية شركة المدينة المنورة
(للطباعة(د.ط.دت)).

- 3- خدير المغيلي، تعليميات النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الواحات والدراسات، العدد 08(2010)، ، نقلا عن محمد مفتاح مساءلة مفهوم النص، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب 1997.
- 4- الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية و المطلقة، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1980.
- 5- سارة مليز، الخطاب، تر-تح غريب إسكندر، دار الكتب العلمية.
- 6- سعيد يقطين، الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي، ط1، 1997، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- 7- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ط3. 1997 المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.
- 8 - عبد الرحمن حجازي، الخطاب والاسلوبية دراسة في الشعر الفاطمي، نقلا عن ميشال فوكو، نظام الخطاب وإرادة المعرفة، تر احمد السطاتي وعبد السلام بن عبد العالي، دار النشر المغربية، الدار البيضاء،1985.
- 9- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة الصغيرة، ط3، تاريخ الإصدار 2005، مكتبة الآداب القاهرة.
- 10- عبد الغني عثمان محمود سليمان، القيم الأخلاقية في الغزوات الإسلامية و اثرها في الدعوة الى الله تعالى، ط1، القاهرة، عالم الكتب،2021.
- 11 - عبد المجيد مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، مجلة كتاب الامة، العدد 67، رمضان 1419هـ.

12- عبد الواسع الحميري، ما الخطاب وكيف نحلله، ط1، 1430-
2009.

13- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي
العين، دولة الامارات العربية المتحدة، ط2، 1433_2012م.

14- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالاته وتطبيقاته، بط،
الدار العربية للعلوم، ص109_110، نقلا عن دي بوجراند، النص والخطاب
والاجراء.

15 - محمد بن صالح العجمي ودرويش بن مسلم الكيومي، تدريس النصوص
الأدبية السردية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي
عشر، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد3، ال عدد12، اكتوبر2019.

16- محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي، اطر نظرية ونماذج
تطبيقية، ط1، 1428هـ_2007م، الدار المصرية اللبنانية.

17- محي الدين توك، يوسف قطامي و اخرون ، أسس علم النفس التربوي، دار
الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط3 1424_2003.

22- مهدي رزق الله احمد، عادل بن علي الثدي ،القيم التربوية في السيرة النبوية،
ط1 1433/2012 .

18- نواره بوعيايد، دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية،
Deben et Al. انسانيات عدد15.14 ، ماي-ديسمبر،نن نقلا عن

Variation et rituels en classe de langue-Paris Hatier
.credifw.1990

19- ياسين فرفوري، الخطاب التعليمي بين المعرفة المرجعية العالمية
وبين المعرفة المدرسية، مجلة الكترونية فصلية محكمة، أقلام الهند،
العدد 1-يناير-مارس 2020 .

الفهرس

الصفحة	عناوين
أ - ب	مقدمة
5-2	مدخل
5	الخطاب التعليمي
6	الخطاب التربوي
الفصل الأول	
8-7	القيم
9	القيم النفسية
9	علم النفس التربوي
10	اهداف علم النفس التربوي
11	القيم التربوية
11	المعنى اللغوي للفظة (التربية)
12	مفهوم التعلم
13	علاقة التربية بالتعليم
15-14	السرد

الفصل الثاني

16	مفهوم الكتاب المدرسي
16	النص التعليمي
17	مفهوم النص التعليمي
18-17	أسس بناء النص التعليمي
19	نص السرد التعليمي
20	تعريف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
38-22	النصوص المختارة أنموذجاً
39	خاتمة